رصد مراكز الدراسات والمواقع التحليلية للنخب العالمية البارزة

٥٢
١٩ ابريل ٢٠٢٦

العنوان

الصفحه	
٣	الملخص التنفيذي
٤	١. تأثير حرب إيران على الانتخابات النصفية المقبلة وموقف قاعدة MAGA من الحرب على إيران / NPR
٥	٢. تشير استطلاعات الرأي إلى أن الإسرائيليين غير راضين عن وقف إطلاق النار مع إيران، ويبدون تشككاً واسعاً تجاه نتائج الحرب / Times of Israel
٦	٣. ٥ نقاط من استطلاعات الرأي الأخيرة حول إيران تُظهر أن الوضع بالنسبة لترامب أصبح مقلقاً بشكل متزايد / CNN
٧	٤. لماذا تبدو الاحتجاجات المناهضة للحرب في الغرب بشأن إيران أقلّ بروزاً مقارنة بحربي غزة وأوكرانيا؟ / الجزيرة
٨	٥. مراجعة لأحدث الأبحاث واستطلاعات الرأي العالمية الصادرة عن Ipsos بشأن الحرب على إيران وتداعياتها / Ipsos
٩	٦. ما مدى شعبية الحرب على إيران؟ / Silver Bulletin
١٠	٥١.٧ في المئة من الأمريكيين يقولون إن الحرب في إيران لم تكن تستحق التكلفة / The New York Times
١١	٨. استطلاع فوكس نيوز: الناخبون يعارضون العمل العسكري في إيران لكنهم يمنحون أداء الجيش الأمريكي تقييماً إيجابياً / Fox News
١٢	٩. تشير استطلاعات الرأي إلى أن أغلبية الأمريكيين، بعد مرور شهر على الحرب، ما زالوا يعارضون العمل العسكري في إيران / NBC News
١٣	١٠. حرب إيران: كيف تُشكّل التوجهات السياسية للأوروبيين نظرتهم إلى الحرب؟ / Euronews
١٤	١١. لدى ما يقرب من ثلاثة أخماس الأوروبيين، تُعدّ الحرب على إيران غير مبرّرة / Euronews
١٥	١٢. لن يتوحد مجلس التعاون لدول الخليج العربية بشأن إيران / Gulf Cooperation Council
١٧	١٣. قطر، عالقة بين الولايات المتحدة وإيران، والحرب فرضت إعادة نظر استراتيجية عليها / نيويورك تايمز
١٩	١٤. ثلاث ساعات من حرب إيران / الجزيرة
٢٠	ملخص وتحليل الخبير

الملخص التنفيذي

تُظهر الصورة العامة للرأي العام بعد انتهاء الصراع في إيران عام ٢٠٢٦، على أربع مستويات رئيسية—الولايات المتحدة، إسرائيل، أوروبا، والدول العربية—اتجاهاً عاماً يميل أكثر نحو «الإرهاق، الشك، والقلق من التداعيات» بدلاً من الشعور بالنصر أو الرضا المستدام. في الولايات المتحدة، لم تستطع الحرب خلق إجماع سياسي. فقط نحو ربع السكان يعتبرونها «مجدية» من حيث كلفة–فائدة، في حين أن الأغلبية ترى أنها فاشلة أو غير ضرورية. كما أن الدعم العام للعمل العسكري كان أدنى من مستوى المعارضة، فيما ارتبط القلق الاقتصادي (خصوصاً التضخم والطاقة) مباشرة بتقييم الحرب. ونتيجة لذلك، أصبحت الحرب في السياق السياسي الداخلي أقرب إلى «مخاطرة انتخابية» منها إلى إنجاز. في إسرائيل، الوضع أكثر تعقيداً. الرأي العام منقسم بشدة: فجزء منه قلق من التهديد الإيراني ويدعم استمرار الضغط العسكري، لكن شريحة أكبر ترى الحرب إما فشلاً أو على الأقل نتيجة غير مكتملة. المشاعر السائدة بعد وقف إطلاق النار—مثل الإحباط والارتباك والغضب—تشير إلى أن المجتمع الإسرائيلي لم يصل إلى خلاصة واضحة حول «النصر أو الهزيمة». حتى وقف إطلاق النار لم يُنتج إجماعاً داخلياً. في أوروبا، السائد هو موقف أكثر نقداً وحذراً. غالبية الناس تعتبر العمليات العسكرية ضد إيران غير مبررة أو غير ضرورية على الأقل، وتعارض بشكل واضح التدخل العسكري المباشر أو زيادة إرسال الأسلحة. كما أن القلق الاقتصادي—خصوصاً الطاقة والتضخم—يلعب دوراً محورياً في الرأي العام الأوروبي، مما جعل الحرب تُرى كأزمة مستوردة أكثر من كونها ضرورة أمنية. أما في العالم العربي، فالصورة غير موحّدة وتحتاج إلى تفصيل: في دول الخليج مثل السعودية والإمارات وقطر، يتراوح الموقف بين «القلق الأمني» و«الحسابات البراغماتية». فمن جهة، هناك قلق مرتفع من توسع الصراع أو التهديد الصاروخي أو عدم الاستقرار الإقليمي؛ ومن جهة أخرى، تميل هذه الدول إلى تجنب الانخراط في مواجهة مباشرة. والنتيجة هي سياسة «احتواء التوتر دون دخول في صراع مباشر». بعض الحكومات ترحب بخفض التصعيد حتى لو كان ذلك على حساب إضعاف سياسة الضغط الأقصى. أما في الرأي العام العربي الأوسع (خصوصاً خارج دول الخليج)، فالموقف أكثر انتقاداً. جزء كبير من المجتمع العربي يرى الحرب ليس كعمل دفاعي مشروع، بل كعامل يزيد من عدم الاستقرار الإقليمي. كما أن الحساسية تجاه التكاليف الإنسانية والاقتصادية مرتفعة، مع وجود شكوك واضحة تجاه أهداف القوى الخارجية في المنطقة. في المجمل، إضافة البعد العربي تُظهر أن حرب إيران عام ٢٠٢٦ لم تخلق فقط انقساماً غربياً (بين الولايات المتحدة وأوروبا وإسرائيل)، بل أيضاً أنتجت «منطقة رمادية إقليمية»:

- الغرب: تردد وتركيز على الكلفة
- إسرائيل: انقسام بين الأمن والإرهاق
- العالم العربي: تذبذب بين القلق الأمني وتجنب المواجهة

والنتيجة النهائية هي أن هذه الحرب، بدلاً من أن تُنتج تحالفاً مستقراً أو إجماعاً إقليمياً، خلقت حالة «عدم يقين متعددة الطبقات»؛ وضعاً لا يوجد فيه أي طرف راضٍ تماماً، بينما الجميع قلق من تداعيات المرحلة التالية.

NPR

تأثير حرب إيران على الانتخابات النصفية المقبلة وموقف قاعدة MAGA من الحرب على إيران

في ١٨ أبريل ٢٠٢٦، نشرت شبكة NPR في برنامجها «Weekend Edition Saturday» مقالاً تحليلياً بعنوان: «أسبوع في السياسة: تأثير حرب إيران على الانتخابات النصفية المقبلة وموقف قاعدة MAGA من الحرب على إيران». وجاءت السردية الرئيسية لهذا المقال، الذي قُدِّم في إطار حوار بين سكوت سايمون (Scott Simon) والمحلل السياسي رون إلفينغ (Ron Elving)، مرتكزة على فكرة أن حرب إيران لم تعد مجرد أزمة خارجية، بل أصبحت عاملاً حاسماً في السياسة الداخلية الأمريكية، وخاصة في مصير الانتخابات النصفية. في هذا الطرح، تُقدَّم الحرب كاختبار سياسي لدونالد ترامب ولتماسك قاعدته الداعمة. ووفق التحليل الوارد في المقال، فإن نقطة البداية هي الرأي العام الأمريكي الذي لا يُظهر دعماً واسعاً للحرب على إيران بحسب استطلاعات الرأي. ويذهب تحليل إلفينغ إلى أن هذا الضعف في الشعبية قد يتحول إلى مخاطرة سياسية على إدارة ترامب، لكنه في المقابل قد يتحول أيضاً إلى مكسب انتخابي إذا انتهت الحرب بنجاح أو باتفاق سياسي. ويؤكد أن الوقت لا يزال مبكراً لاستخلاص نتائج نهائية، لكن مسار الأحداث سيؤثر بشكل مباشر على أجواء انتخابات نوفمبر.

في الجزء الرئيسي من التحليل، يركز المقال على الانقسام داخل قاعدة أنصار ترامب (MAGA). فهذه القاعدة، التي كانت تاريخياً متشككة في التدخلات العسكرية الأمريكية في الشرق الأوسط، تجد نفسها اليوم أمام حالة من الانقسام بشأن حرب إيران. فمن جهة، هناك جزء لا يزال موالياً لترامب، ومن جهة أخرى، يرى بعضهم أن الحرب تمثل خيانة لوعوده المناهضة للحروب. ووفق هذا السرد، فإن حرب إيران قد تؤدي إما إلى إضعاف تماسك هذا التيار أو إلى إعادة تقويته في حال إدارتها بنجاح. ويتناول المقال أيضاً موضوع المفاوضات المحتملة بين الولايات المتحدة وإيران، بما في ذلك بحث مسألة الإفراج عن مليارات الدولارات من الأصول الإيرانية المجمدة، وكذلك فرض قيود على برنامج تخصيب اليورانيوم. ويشير تحليل إلفينغ إلى مفارقة سياسية واضحة: بعض هذه الإجراءات سبق أن انتقدها ترامب، لكنها قد تُطرح الآن كجزء من تسوية ضرورية. ويُنظر إلى هذا التناقض على أنه نقطة توتر داخل الحزب الجمهوري، لأنه قد يثير استياء جزء من القاعدة المتشددة. أما في الجانب الاقتصادي، فيؤكد المقال أن حرب إيران أدت إلى ارتفاع أسعار الطاقة، وخاصة البنزين. وتُظهر البيانات أن سعر الوقود في الولايات المتحدة وصل إلى نحو ٤ دولارات للغالون، ما أدى إلى ضغوط اقتصادية ونفسية على المستهلكين. وفي المقابل، أظهرت الأسواق المالية أداءً مختلفاً، حيث سجلت مؤشرات الأسهم مستويات قياسية جديدة، وهو ما يفسره بعض المحللين كإشارة إلى أمل بتخفيف التوتر واحتمال التوصل إلى وقف إطلاق نار. وفي البعد السياسي-الاجتماعي، يناقش المقال التأثير المباشر لهذا الوضع على الانتخابات النصفية. ويوضح إلفينغ أنه إذا تمكن ترامب من إنهاء الحرب بطريقة يمكن تقديمها كـ«نجاح سياسي»، فقد يعزز ذلك موقع حزبه. أما إذا استمرت الحرب أو ازدادت تكاليفها الاقتصادية، فقد يواجه الجمهوريون ضرراً سياسياً كبيراً. في الخلاصة التحليلية، يُظهر المقال أن حرب إيران تتحول تدريجياً إلى محور مركزي في السياسة الداخلية الأمريكية. وتتمثل السردية الأساسية في أن ترامب يواجه معادلة معقدة: من جهة عليه الاستجابة لمخاوف قاعدته المناهضة للحرب، ومن جهة أخرى عليه إدارة التداعيات الاقتصادية والجيوسياسية للأزمة. وفي هذا السياق، تُصوَّر الانتخابات النصفية كاختبار حاسم لنجاح أو فشل هذه الإدارة السياسية. وتتلخص المعطيات الأساسية في المقال في: تراجع الدعم الشعبي للحرب على إيران في استطلاعات الرأي، ارتفاع سعر البنزين إلى نحو ٤ دولارات، الانقسام داخل قاعدة MAGA بشأن الحرب، والتأثير المباشر للأزمة على الاستراتيجية الانتخابية للجمهوريين. وتنتهي السردية العامة للمقال إلى أن حرب إيران لن تُحسم سياسياً في ساحة المعركة، بل في صناديق الاقتراع داخل الولايات المتحدة.

https://www.npr.org/١٨/٠٤/٢٠٢٦/nx-s٥٧٨٥١٢١-١/week-in-politics-iran-war-

The Times of Israel

تشير استطلاعات الرأي إلى أن الإسرائيليين غير راضين عن وقف إطلاق النار مع إيران، ويبدون تشككاً واسعاً تجاه نتائج الحرب

في ١٧ أبريل ٢٠٢٦، نشرت صحيفة The Times of Israel تقريراً تحليلياً بعنوان: «الإسرائيليون غير راضين عن وقف إطلاق النار مع إيران ومتشائمون بشأن نتيجة الحرب». وجاء التقرير استناداً إلى استطلاع رأي أجرته كل من معهد أغام (Agam Institute) والجامعة العبرية في القدس، مع تحليل قدمه الدكتور نمرود نير. يرتكز السرد الأساسي للتقرير على أن الرأي العام في إسرائيل بعد وقف إطلاق النار مع إيران لا يعيش حالة رضا أو شعور بالنصر، بل حالة واسعة من الإحباط،

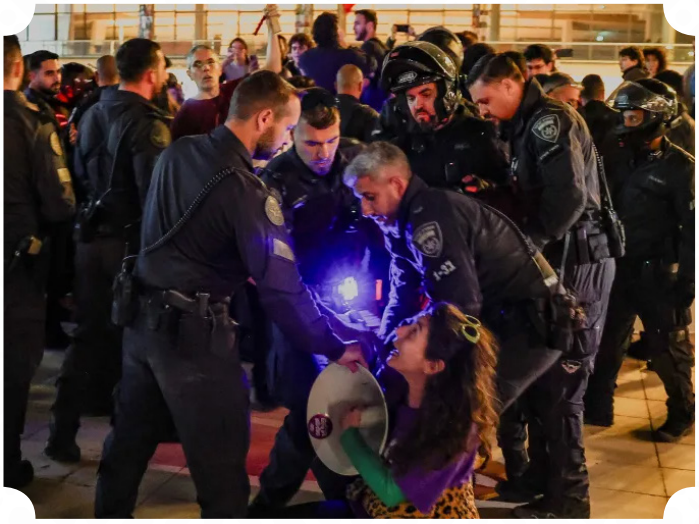

وانعدام الثقة، والشك في نتائج الحرب. ووفق بيانات الاستطلاع، فإن الانطباع العام عن نتيجة الحرب منقسم بشدة وسلبي إلى حد كبير: فقط ١٠٪ من المشاركين اعتبروا الحرب «نجاحاً كبيراً»، بينما رأى ٣٢٪ أنها «فشل كامل»، في حين صنّفها نحو ٣٠٪ بأنها ليست نجاحاً ولا فشلاً. ويقدّم التقرير هنا خلاصة واضحة مفادها أن الحرب تحولت في الوعي العام الإسرائيلي إلى نتيجة غامضة ومثيرة للجدل، وليست إنجازاً محسومًا كما قد يُفترض. في ما يتعلق بالحالة الشعورية عند بدء وقف إطلاق النار، تُظهر النتائج أن الشعور الغالب كان «الإحباط» بنسبة ٣٧٪. تليه مشاعر الارتباك (١٨٪)، والغضب (١٦٪)، والخوف (٨٪)، بينما لم يعبر سوى أقلية صغيرة عن الأمل (١٤٪) أو الفخر (٤٪). ويشير التقرير إلى أن وقف إطلاق النار لم يُستقبل كخاتمة ناجحة، بل كمرحلة مشحونة نفسياً وغامضة جماعياً. أما بشأن تقييم مستقبل الصراع، فتشير البيانات إلى مستوى مرتفع من التشاؤم: نحو ٧٥٪ من المشاركين يعتقدون أن احتمال عودة التهديد الإيراني «مرتفع أو مرتفع جداً»، مقابل ٩٪ فقط يرونه احتمالاً منخفضاً. ويستنتج التقرير أن وقف إطلاق النار لا يُنظر إليه كحل دائم، بل كهدنة مؤقتة ضمن صراع طويل الأمد. وفي مسألة إعادة تقييم دعم الحرب، تكشف النتائج عن انقسام واضح: ٣٧٪ يقولون إنهم كانوا سيؤيدون الحرب مجدداً، بينما ٣٤٪ يعارضون ذلك، و٢٩٪ غير متأكدين. ويشير التحليل إلى أن شرعية الحرب في الوعي العام تشهد تآكلاً تدريجياً. أما على مستوى التقييم العام للنتائج الاستراتيجية، فالصورة أيضاً منقسمة: ٤٢٪ يعتقدون أن الحرب ستعزز أمن إسرائيل على المدى الطويل، بينما ٣٤٪ يرونها سلبية، و٢٤٪ يعتبرونها بلا تأثير. ويؤكد التقرير عدم وجود إجماع واضح حول ما إذا كانت الحرب انتصاراً أو هزيمة استراتيجية. وفي ما يتعلق بوقف إطلاق النار نفسه، يعارضه ٦٥٪ من المشاركين، بينما يؤيده ١٥٪ فقط، في حين يرى ٧٠٪ أنه يمثل تنازلاً أمريكياً لإيران. ويشير السرد إلى وجود مستوى عالٍ من انعدام الثقة، لا يقتصر على الخصم، بل يشمل أيضاً الحلفاء والرواية الرسمية للحكومة. ورغم هذا الرفض الواسع، تكشف السلوكيات العامة عن انقسام عملي: ٤٠٪ يؤيدون استمرار العمليات العسكرية، مقابل ٤١٪ يفضلون الالتزام بوقف إطلاق النار، و١٩٪ غير متأكدين. ويعكس ذلك حالة من التردد بين الإرهاق من الحرب والخوف من التهديدات المستقبلية. وفي ما يتعلق بالبعد الدولي، يعتقد ٨٠٪ من المشاركين أن احتمال التوصل إلى اتفاق بين الولايات المتحدة وإيران منخفض أو غير ممكن، وأن أي اتفاق محتمل سيكون سلبياً لأمن إسرائيل. ويصف التقرير هذا الموقف بأنه تشكك بنيوي تجاه الدبلوماسية مع إيران. كما يبرز التقرير جانباً مهماً يتعلق بثقة الجمهور بالمعلومات الرسمية، حيث لا تتجاوز نسبة من يثقون بها بالكامل ٤٪ فقط، بينما تعبر الأغلبية عن درجات متفاوتة من عدم الثقة. ويستنتج التقرير أن الحرب أدت أيضاً إلى أزمة ثقة إعلامية وسياسية داخل المجتمع. وفي البعد السياسي الداخلي، يشير التقرير إلى تراجع شعبية رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو من ٤٠٪ مع بداية الحرب إلى ٣٤٪ بعد وقف إطلاق النار. ورغم بعض التحسن المحدود لدى شخصيات سياسية أخرى، لا يظهر بديل سياسي واضح حتى الآن. ويخلص التقرير إلى أن وقف إطلاق النار في حرب إيران لا يمثل نهاية للأزمة بالنسبة للمجتمع الإسرائيلي، بل بداية مرحلة جديدة من الشك والقلق وانعدام الثقة. وتُظهر البيانات أن الحرب انتهت عسكرياً، لكنها لا تزال مستمرة سياسياً ونفسياً واستراتيجياً، دون وجود إجماع واضح حول كونها انتصاراً أو هزيمة.

https://www.timesofisrael.com/israelis-upset-by-

CNN

٥ نقاط من استطلاعات الرأي الأخيرة حول إيران تُظهر أن الوضع بالنسبة لترامب أصبح مقلقاً بشكل متزايد

في ١٥ أبريل ٢٠٢٦، قدّم المحلل السياسي آرون بليك (Aaron Blake) تقريراً تحليلياً بعنوان: «٥ نقاط من استطلاعات الرأي الأخيرة حول إيران تُظهر أن الوضع بالنسبة لترامب أصبح مقلقاً بشكل متزايد». ويستعرض التقرير مجموعة من استطلاعات الرأي العام الأمريكي بشأن حرب إيران وتداعياتها السياسية على دونالد ترامب. يرتكز السرد الأساسي للمقال على أن الصورة المتفائلة التي يقدمها ترامب عن الحرب لا تتماشى مع اتجاهات الرأي العام، إذ تُظهر بيانات الاستطلاعات أن الأمريكيين بشكل متزايد يشككون في أهداف الحرب وتكاليفها ونتائجها، وأن هذا الاتجاه قد يترتب عليه آثار سياسية مهمة على ترامب والحزب الجمهوري. في النقطة الأولى، يشير المقال إلى أن غالبية الأمريكيين لا يرون أن أهداف الحرب تتحقق. فوفقاً لاستطلاع CBS-YouGov، فقط ٣٦٪ يعتبرون الأداء العسكري ناجحاً، مقابل ٣٣٪ يرونه فاشلاً، و٣١٪ لم يحسموا رأيهم. لكن على المستوى الاستراتيجي، الصورة أكثر سلبية، إذ يرى ٢٥٪ فقط أن الحرب نجاح استراتيجي، بينما ٤٢٪ يعتبرونها فشلاً. ويؤكد الكاتب أن هناك فجوة متزايدة بين خطاب ترامب السياسي وتصور الجمهور. في النقطة الثانية، يوضح التقرير أن الأمريكيين لا يعتقدون بأن الأهداف الأساسية للحرب تتحقق. فقط ٧٪ يرون أن إيران أصبحت أكثر ودية تجاه الولايات المتحدة، و٨٪ يعتقدون أن الحرب أوقفت تهديد إيران للآخرين، و١١٪ فقط يعتقدون أن البرنامج النووي الإيراني قد تم إيقافه بشكل دائم. ويعكس ذلك تشككاً واسعاً في الرواية الرسمية. في النقطة الثالثة، يتناول المقال مسألة الكلفة

والعائد. ووفق استطلاع Ipsos، يرى ٥١٪ من الأمريكيين أن تكاليف الحرب تفوق فوائدها، مقابل ٢٤٪ فقط يعتقدون العكس. كما يعتقد ٤١٪ أن الحرب ستضعف الأمن القومي الأمريكي على المدى الطويل، مقابل ٢٦٪ يرون أنها ستُحسّنه. ويشير التحليل إلى أن التشكيك لا يقتصر على الجانب الاقتصادي بل يمتد إلى المستوى الاستراتيجي. في النقطة الرابعة، يناقش التقرير موقف القاعدة السياسية لترامب والجمهوريين. خلافاً للتصور الشائع عن وحدة الدعم، تظهر البيانات أن حوالي ٥٥٪ إلى ٥٧٪ فقط من الجمهوريين يدعمون الحرب من حيث التكلفة والنتائج الأمنية، بينما توجد شريحة كبيرة في «منطقة رمادية» غير مقتنعة تماماً بضرورة الحرب أو أهدافها. في النقطة الخامسة، يسلط المقال الضوء على تراجع الثقة بترامب نفسه في إدارة ملف إيران. وفق بيانات Pew، ارتفعت نسبة من لا يثقون بقراراته من ٥٠٪ خلال الحملة الانتخابية إلى ٦٤٪ في مارس ٢٠٢٦، بينما لا تتجاوز نسبة الثقة العالية ٢٣٪. ويخلص التقرير إلى أن الحرب أصبحت عاملاً مضعفاً لرأس المال السياسي للرئيس. وفي الختام، يشير التقرير إلى البعد الاقتصادي، حيث أدى ارتفاع أسعار الطاقة الناتج عن الحرب إلى زيادة المخاوف من التضخم، مع وصول نسبة عدم الرضا عن أداء ترامب في ملف التضخم إلى حوالي ٧١٪. ويُظهر ذلك أن الحرب أصبحت عاملاً ضاغطاً على الاقتصاد الداخلي أيضاً. ويخلص التقرير إلى أن الفجوة بين رواية ترامب وواقع الرأي العام الأمريكي تتسع باستمرار، وأن حرب إيران تتحول من ورقة قوة سياسية محتملة إلى مصدر متزايد للمخاطر الانتخابية والسياسية.

https://edition.cnn.com/١٥/٠٤/٢٠٢٦/politics/polling-iran-war-trump

الجزيرة

لماذا تبدو الاحتجاجات المناهضة للحرب في الغرب بشأن إيران أقلّ بروزاً مقارنة بحربي غزة وأوكرانيا؟

في ١٧ أبريل ٢٠٢٦، نشرت شبكة Al Jazeera تقريراً تحليلياً بعنوان: «لماذا تبدو الاحتجاجات المناهضة للحرب في الغرب بشأن إيران أقل بروزاً مقارنة بحربي غزة وأوكرانيا؟». ويتناول التقرير تفسير التراجع النسبي في حجم وظهور الاحتجاجات في أوروبا والولايات المتحدة ضد الحرب بين إيران وإسرائيل والولايات المتحدة. يرتكز الطرح الأساسي للتقرير على أنه رغم وجود معارضة واسعة للحرب على إيران في الرأي العام الغربي، فإن هذه المعارضة لم تتحول إلى حركة احتجاجية جماهيرية مستمرة في الشارع، كما حدث في حربي غزة وأوكرانيا. ويعزو التقرير هذا الفارق إلى مزيج من الإرهاق الاجتماعي، وتشتت الاهتمام السياسي، والخوف من القمع، وتعقيد صورة إيران في المخيال الغربي. في الجزء الأول من التقرير، تُظهر البيانات أنه

خلال الشهر الأول من الحرب تم تسجيل نحو ٣٢٠٠ تظاهرة احتجاجية عالمياً. للمقارنة، سُجلت حوالي ٣٧٠٠ تظاهرة خلال الحرب في أوكرانيا، ونحو ٦١٠٠ تظاهرة خلال حرب غزة. ويستنتج التقرير أن الاحتجاجات، رغم وجودها، كانت أقل كثافة وتماسكاً من الأزمات السابقة، ما يثير سؤالاً حول أسباب هذا التراجع النسبي. في العامل الأول، يناقش التقرير طبيعة الحرب نفسها. إذ يشير إلى أن الحرب على إيران تتم بشكل أساسي عبر ضربات جوية وصاروخية وطائرات مسيّرة، مع غياب شبه كامل للقوات البرية الأمريكية. ويؤكد التحليل أن «غياب المشاهد المباشرة للمعاناة الإنسانية» جعل من الصعب تحفيز الرأي العام بنفس القوة التي حدثت في غزة أو أوكرانيا، حيث لعبت الصور الميدانية دوراً مركزياً في تعبئة الاحتجاجات. في العامل الثاني، يسلط التقرير الضوء على حالة الإرهاق الاجتماعي لدى الناشطين. فبعد موجات احتجاجية طويلة حول غزة دون تأثير سياسي واضح، أصيب جزء من الحركات المدنية بالإحباط، ما أدى إلى تراجع الإيمان بجدوى الاحتجاجات في تغيير السياسات. في العامل الثالث، يشير التقرير إلى تشتت الاهتمام السياسي في الغرب، خصوصاً في الولايات المتحدة وأوروبا، حيث تتنافس قضايا متعددة مثل الهجرة، والسياسة الداخلية، والأزمات الاقتصادية على جذب الانتباه العام. ونتيجة لذلك، لم يعد من السهل تعبئة الرأي العام حول قضية واحدة بشكل واسع ومستمر. في العامل الرابع، يتناول التقرير مسألة القيود والضغط على الفضاء الأكاديمي والمدني. إذ أصبحت الجامعات، التي كانت تاريخياً مركزاً للحركات المناهضة للحرب، أكثر تقييداً بسبب الضغوط الإدارية والمالية والإجراءات الأمنية، ما قلل من قدرة الطلاب على التنظيم والاحتجاج. أما العامل الخامس، فيتعلق بصورة إيران المعقدة في الوعي الغربي. فبينما يُنظر إلى فلسطين غالباً في إطار «شعب تحت الاحتلال»، تُرى إيران لدى كثيرين كدولة ذات سياسات داخلية مثيرة للجدل، ما يخلق تردداً أخلاقياً لدى بعض الناشطين في الانخراط في احتجاجات واسعة. كما يناقش التقرير دور الجاليات الإيرانية في الخارج، مشيراً إلى أنها منقسمة سياسياً بشكل حاد بين مؤيد ومعارض للحرب، مما يمنع تشكيل قيادة موحدة للحركة الاحتجاجية. وفي ما يتعلق بالجامعات مجدداً، يشير التقرير إلى أن بيئة التنظيم الطلابي أصبحت أكثر خطورة، مع تهديدات تتعلق بالمنح، والتأشيرات، والتمويل، ما أدى إلى تراجع المشاركة في النشاطات الاحتجاجية. في الخلاصة، يؤكد التقرير أن تراجع الاحتجاجات لا يعني غياب المعارضة، بل يعكس تحولها من الشارع إلى أشكال أكثر تشتتاً، مثل النقاشات الرقمية والمواقف الفردية غير المنظمة. ويخلص إلى أن الحرب على إيران، رغم استمرار عدم شعبيتها في الغرب، لم تعد تولّد نفس مستوى التعبئة الجماهيرية التي شهدتها نزاعات سابقة، نتيجة تفاعل عوامل اجتماعية وسياسية وأمنية معقدة.

https://www.aljazeera.com/news/١٧/٤/٢٠٢٦/why-are-anti-war-protests-

Ipsos

مراجعة لأحدث الأبحاث واستطلاعات الرأي العالمية الصادرة عن Ipsos بشأن الحرب على إيران وتداعياتها

في ١٦ أبريل ٢٠٢٦، نشر معهد Ipsos مجموعة من أبحاثه واستطلاعات الرأي العالمية حول الحرب على إيران وتداعياتها، تحت عنوان: «الصراع الإيراني: مراجعة لأحدث الأبحاث واستطلاعات الرأي العالمية الصادرة عن Ipsos بشأن الحرب على إيران وتداعياتها». يرتكز السرد الأساسي للتقرير على أن حرب إيران، خلافاً للعديد من الصراعات السابقة، لم تعد مجرد أزمة عسكرية إقليمية، بل تحولت بسرعة إلى أزمة اقتصادية واجتماعية عالمية، حيث أصبحت آثارها ملموسة في الحياة اليومية للناس، خصوصاً من خلال التضخم وارتفاع أسعار الطاقة. على المستوى العام، يؤكد

التقرير أن القلق من الحروب غالباً ما يرتبط بالقرب الجغرافي، لكن في حالة حرب إيران تغيّر هذا النمط جزئياً. فحتى الدول البعيدة جغرافياً أصبحت متأثرة بشكل مباشر بسبب التداعيات الاقتصادية، وخاصة ارتفاع أسعار الوقود والتضخم واضطرابات سوق الطاقة. ومن هذا المنظور، تبدو الحرب أقرب إلى أزمة اقتصادية عالمية منها إلى نزاع إقليمي تقليدي. في الولايات المتحدة، تُظهر بيانات Ipsos أن الرأي العام متشكك على نطاق واسع تجاه الحرب. فقط ٢٤٪ من الأمريكيين يرون أنها تستحق من حيث التكلفة والفائدة، بينما ٥١٪ يعتبرونها فاشلة. ويشير التقرير إلى أن الأغلبية لا ترى الحرب نجاحاً استراتيجياً، بل عبئاً اقتصادياً وسياسياً. كما يوضح أن ٦٦٪ من الأمريكيين يفضلون إنهاء الصراع بسرعة، حتى لو لم تتحقق جميع الأهداف المعلنة، ما يعكس أولوية خفض التصعيد على تحقيق نصر عسكري كامل. في الجانب الاقتصادي الداخلي، يسلط التقرير الضوء على ارتفاع المخاوف من التضخم، وتراجع الثقة في الأعمال الصغيرة، وتراجع خطط الاستثمار. ويؤكد أن الحرب أصبحت جزءاً مباشراً من الحياة الاقتصادية اليومية للأسر والشركات الأمريكية، من خلال ارتفاع تكاليف الطاقة وانخفاض القوة الشرائية. في كندا، يعارض ٦١٪ من السكان التدخل العسكري الأمريكي في إيران، فيما يخشى ٦٦٪ من انجرار بلادهم إلى الحرب. ويشير التقرير إلى أن الخوف من توسع الصراع أصبح عاملاً أساسياً في تشكيل الرأي العام في الدول الحليفة للولايات المتحدة. في فرنسا، يتركز القلق على التداعيات الاقتصادية: ٨٨٪ قلقون من التضخم، و٨٦٪ من ارتفاع أسعار الوقود. ويظهر التقرير أن القلق الاقتصادي أصبح نقطة مشتركة تتجاوز الانقسامات السياسية، رغم التشكيك في استقرار وقف إطلاق النار. في المملكة المتحدة، يعبر أكثر من ٨٠٪ عن قلقهم من تأثير الحرب على أسعار الطاقة، بينما يعارض ٦٥٪ العمليات العسكرية الأمريكية. ويشير التحليل إلى تزايد المسافة بين الرأي العام البريطاني والسياسات العسكرية الأمريكية، مع تركيز أكبر على التأثيرات الاقتصادية الداخلية. في الهند، يتابع ٨٠٪ من السكان تطورات الحرب، ويتوقع أغلبهم ارتفاع الأسعار، بينما قام ثلثاهم بتخزين السلع الأساسية. ويشير التقرير إلى أن الحرب أثرت بسرعة على سلوك المستهلك حتى في الاقتصادات الناشئة. في دول أوروبية مثل إسبانيا وإيطاليا وهولندا، يتكرر النمط نفسه: في إسبانيا، ٧٢٪ يعتبرون الحرب غير مبررة في هولندا، فقط ٢١٪ يدعمون الضربات وفي إيطاليا، تتركز المخاوف على الاقتصاد وتوسع الصراع ويخلص التقرير إلى أن المعارضة في أوروبا واسعة، لكنها مدفوعة أساساً بالاعتبارات الاقتصادية والأمنية أكثر من الدوافع الأيديولوجية. في الخلاصة، يؤكد تقرير Ipsos أن حرب إيران تحولت إلى أزمة عالمية متعددة الأبعاد. فآثارها لم تعد محصورة في ساحة المعركة أو السياسة الخارجية، بل أصبحت واضحة في أسعار الطاقة، والتضخم، والثقة السياسية، والسلوك الاقتصادي للأفراد حول العالم. وبالتالي، فإن هذه الحرب تُختبر في الوعي العام العالمي ليس فقط كصراع عسكري، بل كأزمة اقتصادية واجتماعية ممتدة.

https://www.ipsos.com/en/global-opinion-polls/the-iran-conflict

Silver

ما مدى شعبية الحرب على إيران؟

في ١٨ أبريل ٢٠٢٦، نشر إلي ماككاون-دوسون (Eli McKown-Dawson) على منصة Silver Bulletin تقريراً تحليلياً بعنوان: «ما مدى شعبية الحرب على إيران؟». ويستند التقرير إلى تجميع عشرات استطلاعات الرأي الوطنية في الولايات المتحدة بهدف قياس الاتجاه الحقيقي للرأي العام الأمريكي تجاه الحرب على إيران منذ بدايتها في ١ مارس ٢٠٢٦ وحتى منتصف أبريل. يرتكز التحليل على أن الحرب على إيران ظلت غير شعبية بشكل مستمر في الرأي العام الأمريكي، دون أي مؤشرات على تحول جوهري نحو دعمها. ووفق البيانات الأساسية، يبلغ صافي الدعم للحرب سالب ١٤٫٩ نقطة، أي إن نسبة المعارضين تفوق المؤيدين بنحو ١٥٪. وفي بعض الاستطلاعات، يعتقد ٥١٪ أن الحرب «لا تستحق تكلفتها»، مقابل ٢٤٪ يرون أنها «تستحق»، بينما تتراوح نسبة غير المتأكدين بين ٢٢٪ و٢٥٪. وعلى مستوى الدعم العام، تشير البيانات إلى أن ٣٥٪ إلى ٣٨٪ فقط من الأمريكيين يؤيدون العمل العسكري، في حين يعارضه ٥٠٪ إلى ٥٥٪. ويؤكد التقرير أن هذه الفجوة بقيت مستقرة مع تغييرات طفيفة عبر الزمن، وهو ما يصفه الباحثون بأنه «ثبات في السلبية

في جانب الإدراك، تُظهر النتائج أن:

- ٧٪ فقط يعتقدون أن إيران أصبحت أكثر ودية بعد الحرب • ٨٪ يرون أن التهديد الإيراني قد تراجع •
- ١١٪ يعتقدون أن البرنامج النووي الإيراني توقف بشكل دائم

بينما يرى ٤٠٪ إلى ٤٥٪ أن هذه الأهداف لم تتحقق، والباقي في حالة تردد. وفي ما يتعلق بالأثر الاستراتيجي، يُظهر استطلاع Pew Research Center أن:• ٢٧٪ يرون أن الحرب قللت احتمال امتلاك إيران لسلاح نووي • ٢٧٪ يعارضون هذا التقييم • نحو ٤٠٪ يقولون إن التأثير غير واضح

ما يعني أن أغلبية الرأي العام إما متشككة أو لا ترى نتائج إيجابية حاسمة.

أما اقتصادياً، فتشير البيانات إلى أن:• ٥٣٪ إلى ٥٤٪ يعتقدون أن الحرب أثرت سلباً على أوضاعهم المالية • ٨٧٪ يتوقعون ارتفاع أسعار البنزين • ٦٥٪ إلى ٧٠٪ يرون أن الحرب زادت التضخم

- ٦٧٪ إلى ٧١٪ غير راضين عن إدارة الحكومة للتضخم .سياسياً، تعكس النتائج انخفاض الثقة في إدارة الملف الإيراني:• ٢٣٪ فقط لديهم ثقة عالية بقرارات ترامب • ٦٠٪ إلى ٦٤٪ لديهم ثقة منخفضة أو معدومة

حتى داخل الحزب الجمهوري، لا تتجاوز نسبة من يرون الحرب مبررة من منظور الأمن القومي ٥٥٪ إلى ٥٧٪، بينما البقية مترددون أو غير مقتنعين.وفي ما يتعلق باستمرار الحرب:• ٢٧٪ فقط يريدون استمرارها حتى تحقيق جميع الأهداف

- ٦٦٪ يفضلون إنهاءها سريعاً حتى دون تحقيق كامل الأهداف

أما في التقييم الاستراتيجي العام:• ٢٥٪ يرونها نجاحاً استراتيجياً • ٤٢٪ إلى ٤٥٪ يرونها فشلاً استراتيجياً

- نحو ٣٣٪ غير حاسمين

وفي الخلاصة، يحدد التقرير المؤشرات التالية:• صافي الدعم: ١٤٫٩ • الدعم العام: ٣٥٪–٣٨٪ • المعارضة: ٥٠٪–٥٥٪ • غير الحاسمين: ٢٠٪–٣٠٪ • النجاح الاستراتيجي: ٢٥٪ • الفشل الاستراتيجي: ٤٢٪ • دعم استمرار الحرب: ٢٧٪

- دعم إنهائها سريعاً: ٦٦٪ • القلق من أسعار الوقود: ٨٧٪ • عدم الرضا عن التضخم: نحو ٧٠٪

ويخلص التقرير إلى أن الحرب على إيران في الرأي العام الأمريكي دخلت مرحلة «عدم شعبية مستقرة»، حيث تبقى المؤشرات شبه ثابتة دون أي تحول واضح نحو دعم سياسي واسع، حتى مع التطورات العسكرية أو الهدنة المؤقتة أو المسارات الدبلوماسية.

https://www.natesilver.net/p/iran-war-polls-popularity-approval

The New York Times

٥١ في المئة من الأمريكيين يقولون إن الحرب في إيران لم تكن تستحق التكلفة

في ١٤ أبريل ٢٠٢٦، نشرت روت إيغلنيك في صحيفة The New York Times مقالاً بعنوان: «٥١ في المئة من الأمريكيين يقولون إن الحرب في إيران لم تكن تستحق التكلفة». ويرتكز السرد الأساسي للمقال على استطلاع مشترك أجرته Ipsos وReuters، ويؤكد أن أغلبية المجتمع الأمريكي باتت تنظر إلى حرب إيران على أنها فاشلة من حيث الكلفة والعائد، في حين لا يوجد إجماع كامل حتى داخل الحزب الجمهوري.

وفقاً للبيانات الرئيسية في الاستطلاع، فإن ٢٤٪ فقط من الأمريكيين يعتقدون أن الحرب في إيران «كانت تستحق التكلفة والمنافع». في المقابل، قال ٥١٪ بشكل صريح إن الحرب «لم تكن تستحق»، بينما حوالي ٢٢٪ لا يزالون غير متأكدين. ويشير تحليل الكاتبة إلى أن الأغلبية النسبية للرأي العام الأمريكي باتت تميل إلى رفض الحرب على أساس اقتصادي عقلاني، وليس فقط على أساس عاطفي، بل كحساب واضح للكلفة والفائدة.

على المستوى السياسي، تكشف البيانات عن انقسام داخل القاعدة الانتخابية للرئيس. ففي صفوف الجمهوريين، يرى ٥٥٪ أن الحرب مبررة من حيث الكلفة والعائد، بينما يعتبرها ٢٠٪ غير مبررة، و٢٤٪ غير متأكدين. وهذا يعني أن نحو ٤٤٪ من الجمهوريين إما يعارضون الحرب أو مترددون، وهو ما تصفه الكاتبة بأنه دليل على انقسام داخل الحزب في سياسة الحرب.

وفي جزء آخر من البيانات، فقط ٣٥٪ من الأمريكيين يؤيدون الضربات العسكرية في إيران. هذا الرقم ظل مستقراً تقريباً خلال الشهر الماضي دون تغييرات كبيرة بين الديمقراطيين والجمهوريين. ويشير التقرير إلى أن الحرب دخلت مرحلة «استقرار في مستوى دعم منخفض»، أي لا صعود ولا هبوط حاد.

كما تشير تحليلات إضافية إلى أن ٢١٪ فقط يدعمون بدء حرب جديدة ضد إيران، بينما ٦٨٪ يعتقدون أن الرئيس يركز على «أولويات خاطئة»، و٦٤٪ غير راضين عن سياساته الاقتصادية، بما في ذلك الرسوم الجمركية. ويؤكد التقرير أن الحرب الإيرانية أصبحت مرتبطة بتراجع أوسع في الثقة بالإدارة السياسية.

داخل الحزب الجمهوري أيضاً، يظهر أن الجمهوريين غير المنتمين لحركة MAGA أقل دعماً للحرب مقارنة بأنصار MAGA، كما أن الجمهوريين الأصغر سناً أكثر ميلاً إلى المعارضة مقارنة بمن هم فوق ٤٥ عاماً. ويصف التقرير هذا بأنه مؤشر على تآكل الإجماع داخل اليمين الأمريكي.

ومن حيث الاتجاه الزمني، يؤكد التقرير أنه لم يحدث تغير كبير في الدعم العام منذ بداية الحرب. فخلال نحو شهر، استقر الدعم عند حوالي ٣٥٪، بينما بقيت المعارضة عند ٥٠٪ أو أكثر. ويصف الكاتب هذا الوضع بأنه «ثبات سلبي»، أي رفض واسع ولكن دون تغيّر ملحوظ في الاتجاه.

وفي الخلاصة الرقمية، يمكن تلخيص الصورة كما يلي:• ٢٤٪: يرون الحرب تستحق التكلفة والفائدة • ٥١٪: يرون أنها لا تستحق• ٢٢٪: غير متأكدين • ٣٥٪: يؤيدون الضربات العسكرية في إيران • ٦٤٪: لا يوافقون على سياسات الحكومة العامة • ٢١٪: يدعمون بدء حرب جديدة • ٥٥٪ من الجمهوريين: يرون الحرب مبررة • ٢٠٪ من الجمهوريين: يعارضون • ٢٤٪ من الجمهوريين: غير متأكدين

ويخلص تحليل روت إيغلنيك إلى أن حرب إيران لم تفقد فقط الدعم الشعبي على المستوى الوطني في الولايات المتحدة، بل أصبحت أيضاً قضية تُظهر انقساماً داخل الحزب الحاكم نفسه. والنتيجة الضمنية هي أن الحرب مستقرة في حالة «شعبية منخفضة دائمة»: حوالي ربع مؤيدين، ونصف معارضين، وخُمس مترددين، مع بقاء هذا التوزيع شبه ثابت عبر الزمن.

https://www.nytimes.com/١٤/٠٤/٢٠٢٦/us/politics/iran-military-action-

Fox News

استطلاع فوكس نيوز: الناخبون يعارضون العمل العسكري في إيران لكنهم يمنحون أداء الجيش الأمريكي تقييماً إيجابياً

في ٢٥ مارس ٢٠٢٦، نشرت شبكة Fox News تقريراً للكاتبة دانا بلانتون استند إلى استطلاع وطني شمل ١,٠٠١ ناخباً مسجلاً في الولايات المتحدة، وقدم قراءة مفصلة لمواقف الأمريكيين من الحرب في إيران وتقييمهم لأداء الحكومة والجيش في هذا السياق. يرتكز السرد الأساسي للتقرير على أن الرأي العام الأمريكي يعيش حالة انقسام واضحة بشأن الحرب؛ إذ يعارض ٥٨٪ من الناخبين استمرار العمليات العسكرية في إيران، بينما يؤيدها ٤٢٪. ويشير التقرير إلى أن هذه المعارضة ليست سطحية، لأن نحو ٤٠٪ من إجمالي المعارضين يعبّرون عن رفض شديد، ما يعكس وجود موقف سلبي قوي تجاه القرار السياسي بالحرب، في مقابل دعم أقل اتساقاً من

الطرف المؤيد. هذا الانقسام يتعمق عند النظر إلى البنية الحزبية. فبين الجمهوريين، تصل نسبة الدعم للعملية العسكرية إلى ٧٧٪، بينما تنخفض بين الديمقراطيين إلى ١٢٪ فقط، وبين المستقلين إلى ٢٨٪. وعند التعمق أكثر داخل الحزب الجمهوري، يظهر تباين داخلي مهم، حيث ترتفع نسبة الدعم بين أنصار MAGA إلى ٩٠٪، بينما تنخفض بين الجمهوريين غير المنتمين إلى هذه الحركة إلى ٥٢٪ فقط. ويعكس ذلك أن تأييد الحرب ليس إجماعاً وطنياً، بل موقفاً مشروطاً بالانتماء السياسي والأيديولوجي. في ما يتعلق بتقييم الأداء الرئاسي، يرى ٦٤٪ من الناخبين أن إدارة الرئيس للحرب في إيران غير مرضية، مقارنة بنسبة ٥٧٪ في يناير، ما يشير إلى تزايد التراجع في الثقة خلال فترة قصيرة. كما أن ٥٩٪ من الأمريكيين يقيّمون السياسة الخارجية بشكل عام بشكل سلبي، وهو ما يضع الحرب ضمن سياق أوسع من تآكل الثقة في إدارة السياسة الخارجية وليس فقط في ملف إيران. وعلى مستوى الشعبية العامة للرئيس، فإن ٤١٪ فقط يوافقون على أدائه مقابل ٥٩٪ يعارضونه، وهي أعلى نسبة رفض يتم تسجيلها في ولايته الثانية. وحتى داخل الحزب الجمهوري، يظهر تراجع في مستوى الدعم إلى ٨٤٪ بعدما كان ٩٢٪ في العام السابق، بينما ارتفعت نسبة المعارضة إلى ١٦٪. هذه الأرقام تشير إلى أن الحرب أصبحت عاملاً مساهماً في إضعاف التماسك السياسي حتى داخل القاعدة الحزبية الداعمة. في المقابل، يقدم التقرير صورة مختلفة عند تقييم أداء الجيش الأمريكي، إذ يرى ٥٨٪ من الناخبين أن أداء الجيش في العمليات داخل إيران كان جيداً أو ممتازاً، بينما يعتبره ٤١٪ متوسطاً أو ضعيفاً. وهنا يظهر جوهر المفارقة التي يركز عليها التقرير: رفض سياسي للحرب يقابله تقييم إيجابي نسبي للمؤسسة العسكرية، ما يعني أن الناخبين يميزون بين القرار السياسي وأداء القوات على الأرض. أما فيما يتعلق بأهداف الحرب، فإن ٧٠٪ من الناخبين يعتبرون هدف تقليص دعم إيران للإرهاب هدفاً مهماً، بينما يرى ٦٩٪ أن وقف البرنامج النووي الإيراني هدف أساسي، ويؤيد ٦٦٪ أهمية حماية تدفق النفط، في حين يدعم ٥٣٪ فكرة تغيير النظام. لكن عند تقييم التنفيذ الفعلي، يقول ٥٤٪ إن أهداف الحرب غير واضحة، ويعتقد ٥٥٪ أن الأداء في تقليل الخسائر المدنية ضعيف، بينما يرى ٦١٪ أن الولايات المتحدة لم تنجح في كسب دعم دول رئيسية، ما يعكس فجوة بين الأهداف المعلنة والنتائج المدركة. في ما يتعلق بتوقعات مسار الحرب، يعتقد ١٣٪ فقط أنها ستنتهي خلال أسابيع، بينما يتوقع ٣٧٪ استمرارها لأشهر، و١٥٪ لعام كامل، في حين يرى ٣٥٪ أنها قد تستمر لأكثر من عام. وهذا يعني أن أكثر من ٨٥٪ من الناخبين لا يتوقعون نهاية سريعة للصراع، وهو ما يعزز الإحساس بطول أمد الحرب وعدم وضوح نهايتها. أما على مستوى المخاوف العامة، فيتضح أن الحرب تأتي ضمن سياق أوسع من القلق الداخلي والخارجي؛ إذ يعبر ٨٦٪ من الأمريكيين عن قلقهم من التضخم، و٨١٪ من تكاليف الرعاية الصحية، و٨٠٪ من أسعار الوقود، ونسبة مماثلة تقريباً من الانقسام السياسي الداخلي، بينما يشعر ٧٣٪ بالقلق من الإرهاب الإسلامي، و٧٠٪ من الإرهاب غير الإسلامي، و٦٦٪ من البرنامج النووي الإيراني. وهذا يعكس أن الحرب ليست القضية الوحيدة المهيمنة، بل جزء من شبكة أزمات مترابطة. ويخلص التقرير إلى أن المشهد العام يعكس حالة من «الازدواجية السياسية» في الرأي العام الأمريكي: فبينما تعارض الأغلبية قرار الحرب على إيران، فإنها لا تسحب ثقتها بالكامل من المؤسسة العسكرية، وفي الوقت نفسه تتعمق الانقسامات الحزبية، خصوصاً بين MAGA وبقية الجمهوريين، ما يجعل الحرب قضية شديدة الاستقطاب داخل السياسة الأمريكية، أكثر من كونها قضية أمن قومي موحدة.

https://www.foxnews.com/politics/fox-news-poll-voters-

NBC News

تشير استطلاعات الرأي إلى أن أغلبية الأمريكيين، بعد مرور شهر على الحرب، ما زالوا يعارضون العمل العسكري في إيران

في ١ أبريل ٢٠٢٦، نشرت بريجيت بومان في شبكة NBC News تقريراً بعنوان «استطلاعات الرأي تُظهر أن غالبية الأمريكيين ما زالوا يعارضون العمل العسكري في إيران بعد شهر من الحرب». ويستند التقرير إلى مجموعة من استطلاعات الرأي الموثوقة لتحليل اتجاهات الرأي العام الأمريكي خلال الأسابيع الأولى من الحرب، مع التركيز على أن المعارضة لم تتغير بل بقيت ثابتة تقريباً منذ البداية. تشير البيانات الأولى إلى أن استطلاع NBC News الذي أُجري بين ٢٧ فبراير و٣ مارس أظهر أن ٥٢٪ من الناخبين المسجلين عارضوا التدخل العسكري في إيران، مقابل ٤١٪ أيدوه، بينما كانت نسبة ٧٪ غير متأكدين. ويشير التحليل إلى أن هذه الحرب، بخلاف حروب سابقة مثل العراق وأفغانستان، لم تبدأ بدعم شعبي واسع، بل انطلقت منذ البداية في ظل معارضة نسبية واضحة. وفي استطلاع CBS News وYouGov بين ١٧ و٢٠ مارس، ارتفعت نسبة المعارضة إلى ٦٠٪ مقابل ٤٠٪ مؤيدين. وفي الوقت نفسه، أظهر الاستطلاع أن ٨٤٪ من الجمهوريين يدعمون الحرب، ما يعكس فجوة حزبية كبيرة في المواقف. أما في استطلاع Fox News بين ٢٠ و٢٣ مارس، فقد عبّر ٥٨٪ من المشاركين عن معارضتهم للعمل العسكري، مقابل ٤٢٪ مؤيدين، مع استمرار الدعم الجمهوري المرتفع عند ٧٧٪ مقابل ٢٣٪ معارضة. ويؤكد التقرير أن

هذا النمط يعكس ثباتاً في المعارضة العامة مقابل دعم حزبي قوي داخل الجمهوريين. وفي استطلاع Reuters و Ipsos بين ٢٧ و٢٩ مارس، قال ٦٠٪ من الأمريكيين إنهم يعارضون الضربات في إيران، مقابل ٣٥٪ مؤيدين، بينما أظهر الجمهوريون دعماً بلغ ٧٤٪ مقابل ٢٢٪ معارضة. ويشير هذا التكرار في النتائج إلى أن الفجوة بين الدعم والمعارضة على المستوى الوطني تتراوح عادة بين ٢٠ و٢٥ نقطة مئوية لصالح المعارضة. وعند النظر إلى الاتجاه العام عبر جميع الاستطلاعات، يتضح نمط مستقر: المعارضة العامة تدور حول ٥٨٪ إلى ٦٠٪، بينما يتراوح الدعم بين ٣٥٪ و٤٢٪. في المقابل، الدعم داخل الحزب الجمهوري يتجاوز ٧٠٪ باستمرار، ويصل بين أنصار MAGA إلى ما يقارب ٩٠٪، ما يعكس أن الحرب ليست قضية وطنية جامعة بل قضية حزبية بامتياز. وفي ما يتعلق بتوسيع العمليات العسكرية عبر إرسال قوات برية، تُظهر البيانات مستوى أعلى من الرفض؛ إذ يعارض نحو ٧٥٪ من الأمريكيين هذا الخيار، مقابل ١٨٪ فقط يؤيدونه. وفي استطلاع CNN، كانت النتائج مشابهة، مع ٦٠٪ معارضة و١٢٪ تأييد و٢٨٪ غير متأكدين، ما يشير إلى أن حتى بعض المؤيدين للحرب يعارضون تصعيدها البري. أما على مستوى الإدراك الأمني، فإن ٤٤٪ من الأمريكيين يرون أن الحرب تجعل الولايات المتحدة أقل أماناً، مقابل ٣٣٪ يعتقدون أنها تعزز الأمن، و٢٣٪ يرون أنها لا تحدث فرقاً. ويعكس ذلك هيمنة النظرة السلبية لنتائج الحرب على الأمن القومي. اقتصادياً، يتوقع نحو ٦٦٪ من الأمريكيين ارتفاع أسعار البنزين نتيجة الحرب، بينما يعتقد ١٧٪ فقط أن الأسعار ستنخفض، و٧٪ يرون أنها ستبقى مستقرة، و٨٪ غير متأكدين. ويُظهر هذا الربط المباشر بين الحرب والضغط المعيشي اليومي. أما في تقييم أداء الرئيس، فإن نسبة التأييد لإدارته في ملف إيران تتراوح بين منتصف ٣٠٪ وأوائل ٤٠٪، وهي أقل من معدله العام في الشعبية، ما يشير إلى أن الحرب تشكل عبئاً سياسياً عليه. وفي الخلاصة، تُظهر الأرقام أن ٥٢٪ عارضوا الحرب في بدايتها، وارتفعت المعارضة لاحقاً إلى ٥٨٪–٦٠٪، مقابل ٣٥٪–٤٢٪ دعم. كما أن ٧٤٪–٨٤٪ من الجمهوريين يدعمون الحرب، مقابل ما يصل إلى ٩٠٪ بين أنصار MAGA، في حين يعارض ٧٥٪ إرسال قوات برية ويدعم ذلك ١٨٪ فقط. كذلك يرى ٤٤٪ أن الحرب تقلل الأمن، مقابل ٣٣٪ يرون العكس، ويتوقع ٦٦٪ ارتفاع أسعار الوقود. ويخلص تقرير بريجيت بومان إلى أن الرأي العام الأمريكي يتسم بـ«معارضة أغلبية مستقرة» للحرب على إيران منذ بدايتها، دون تغيّر جذري في الاتجاه العام، بينما يبقى الدعم محصوراً بشكل أساسي داخل الدوائر الحزبية، خصوصاً بين الجمهوريين وأنصار MAGA، دون أن يتحول إلى إجماع وطني شامل.

https://www.nbcnews.com/politics/trump-administration/polls-

Euronews

حرب إيران: كيف تُشكّل التوجهات السياسية للأوروبيين نظرتهم إلى الحرب؟

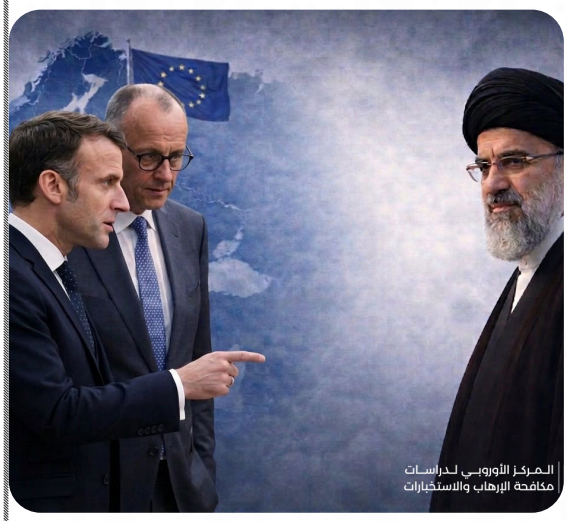

في ٩ أبريل ٢٠٢٦، نشرت إينِس ترينداد بيريرا ولوريدانا دوميترو في شبكة Euronews تقريراً استند إلى بيانات مؤسسة Ipsos، تناول اتجاهات الرأي العام الأوروبي تجاه الحرب في إيران. ويرتكز السرد الأساسي للتقرير على أن نظرة الأوروبيين لهذه الحرب تتشكل من مزيج من «القلق الواسع» و«الانقسام السياسي العميق»، حيث يرتفع مستوى القلق العام بشكل واضح، بينما تبقى الأحكام حول الحرب مرتبطة بشكل كبير بالانتماءات الحزبية. على المستوى العام، تُظهر البيانات أن الحرب في إيران تُنظر إليها في أوروبا كأزمة محتملة واسعة النطاق. ففي هولندا، قال حوالي ٧٥٪ من المشاركين إنهم أكثر قلقاً من هذه الحرب مقارنة بحربي أوكرانيا وغزة. وفي فرنسا، عبّر نحو ٨٠٪ عن خشيتهم من توسع الحرب خارج منطقة الشرق الأوسط، بينما في إيطاليا عبّر أكثر من ٣٠٪ عن مخاوف مشابهة. هذه الأرقام تعكس أن السرد السائد في أوروبا لا يركز على معركة محدودة، بل على خطر انتشار عدم الاستقرار على نطاق أوسع. إلى جانب البعد الأمني، يلعب العامل الاقتصادي دوراً أساسياً في تشكيل الرأي العام. ففي فرنسا، على سبيل المثال، عبّر ٦٥٪ من المواطنين عن رغبتهم في أن تتخذ الحكومة إجراءات للحد من أسعار الوقود أو السيطرة عليها. ويُظهر ذلك أن الحرب في إيران لا تُفهم فقط عبر الأخبار العسكرية، بل أيضاً من خلال تأثيرها المباشر على تكاليف المعيشة اليومية، وهو ما يجعلها أقرب إلى أزمة اقتصادية-اجتماعية في وعي المواطنين. ومع ذلك، فإن أبرز ما يميز الرأي العام الأوروبي هو الانقسام السياسي الداخلي. ففي هولندا، يرى ٤٠٪ من المشاركين أن الضربات الأمريكية والإسرائيلية على إيران أمر سلبي، بينما يعتبرها ٢١٪ إيجابية، في حين لم يبدِ ٢٥٪ أي موقف و١٥٪ كانوا غير متأكدين. ويُظهر هذا التوزيع غياب إجماع واضح، مع ارتباط مباشر بين الموقف السياسي والانتماء الحزبي؛ إذ يميل ناخبو اليمين إلى دعم العمليات العسكرية، بينما يميل ناخبو اليسار والتيارات التقدمية إلى معارضتها. وفي فرنسا، يظهر نمط مشابه ولكن أكثر تعقيداً. فرغم أن ٥٦٪ يعبرون عن رضا نسبي عن أداء الحكومة مقابل ٤٤٪ معارضة، فإن الانقسام يصبح أكثر حدة عند الحديث عن التدخل العسكري. ففيما يتعلق بقرار الرئيس إيمانويل ماكرون إرسال حاملة طائرات، ينقسم الرأي العام تقريباً بالتساوي، حيث يؤيد ٤٩٪ القرار ويعارضه ٥٠٪. هذا الانقسام يعكس أيضاً اصطفافات سياسية واضحة: إذ يدعم التيار الوسطي الحكومة بنسبة تصل إلى ٧٨٪، بينما يعارضه ٦٥٪ من اليسار الراديكالي و٥٤٪ من اليمين المتشدد. أما في إيطاليا، فتسود حالة مختلفة من الحذر والتردد. إذ يدعم ٣٤٪ من المواطنين خيار الحياد أو الوساطة، بينما لا يؤيد سوى ١٣٪ الدعم الدبلوماسي المباشر للولايات المتحدة وإسرائيل، و٢٪ فقط يدعمون التدخل العسكري. كما أن ٢٧٪ غير متأكدين من الموقف الذي يجب اتخاذه. ويعكس ذلك غياب التوجه الحاسم، ووجود ميل عام إلى الابتعاد عن الانخراط المباشر في الصراع. وفي ما يتعلق بتقييم أداء الحكومات، تظهر الأرقام أيضاً مستوى منخفضاً من الرضا. ففي هولندا، لا تتجاوز نسبة الرضا عن السياسات الحكومية ٢٣٪، بينما يطالب ٣٧٪ بموقف أكثر انتقاداً تجاه الولايات المتحدة وإسرائيل، و١٣٪ فقط يرغبون في دعم أكبر لهما. وهذا يشير إلى أن الرأي العام يميل إلى الحذر والانتقاد حتى في الدول غير المنخرطة مباشرة في الصراع. ويخلص التقرير إلى أن أوروبا تواجه الحرب في إيران كأزمة كبرى محتملة، لكن استجابتها ليست موحدة. فبينما تتقاطع المخاوف حول توسع الحرب (حتى ٨٠٪ في فرنسا)، والقلق الاقتصادي (٦٥٪ حول أسعار الوقود)، والانقسام حول العمليات العسكرية (٤٠٪ سلبي مقابل ٢١٪ إيجابي في هولندا)، والتوازن شبه المتساوي حول التدخل العسكري (٤٩٪ مقابل ٥٠٪ في فرنسا)، والرغبة في الحياد (٣٤٪ في إيطاليا)، فإن القاسم المشترك هو ارتفاع القلق وانخفاض الإجماع السياسي. وبعبارة بسيطة، فإن الأوروبيين لا يتفقون على الحرب في إيران، لكنهم يتفقون إلى حد كبير على شيء واحد: أنها حرب مكلفة، مقلقة، وقد تؤدي إلى مزيد من عدم الاستقرار.

https://www.euronews.com/my-europe/٠٩/٠٤/٢٠٢٦/iran-war-how-do-europeans-

Euronews

لدى ما يقرب من ثلاثة أخماس الأوروبيين، تُعدّ الحرب على إيران غير مبرّرة

في ١٣ أبريل ٢٠٢٦، نشرت جوليا توربيدوني في شبكة Euronews تقريراً بعنوان «بالنسبة لما يقرب من ثلاثة أخماس الأوروبيين، الحرب على إيران غير مبررة». ويستند التقرير إلى بيانات استطلاع أجراه معهد Polling Europe Euroscope، حيث يتناول مواقف الرأي العام في أوروبا تجاه الحرب على إيران، مع التركيز على مدى قبولها أو رفضها لأي شكل من أشكال المشاركة العسكرية الأوروبية فيها. وفقاً لنتائج

الاستطلاع، فإن ٥٧٪ من الأوروبيين يعتبرون العمليات العسكرية الأمريكية والإسرائيلية ضد إيران غير مبررة، بينما يرى ٢٧٪ أنها مبررة، في حين لا يملك ١٦٪ موقفاً واضحاً. ويشير التقرير إلى أن هذا الرفض لا يقتصر على دولة واحدة، بل يمتد عبر القارة الأوروبية، وإن كان بدرجات متفاوتة. ففي إيطاليا تصل نسبة من يعتبرون الحرب غير مبررة إلى ٧٢٪، وفي إسبانيا ٦٩٪، وفي بولندا ٥٧٪، وفي ألمانيا ٥١٪، وفي فرنسا ٤٧٪. ويُظهر ذلك أن حتى في الدول التي تكون فيها المعارضة أقل نسبياً، يظل الاتجاه العام يميل إلى التشكيك أو الرفض. من الناحية السياسية، يتضح أن المعارضة للحرب ليست محصورة في تيار واحد، بل تمتد عبر الطيف السياسي الأوروبي، وإن بدرجات مختلفة. إذ يعارض ٧٧٪ من أنصار اليسار والخضر الحرب، و٧١٪ من الديمقراطيين الاجتماعيين، و٥٥٪ من حزب الشعب الأوروبي، و٤٩٪ من الليبراليين، و٤٥٪ من المحافظين، و٤١٪ من اليمين الشعبوي، و٤٣٪ من التيارات الحاكمة. ويشير هذا التوزيع إلى غياب دعم حاسم للحرب حتى داخل التيارات اليمينية، ووجود حالة شبه عامة من التحفظ أو الرفض. في ما يتعلق بمستوى القلق العام، تُظهر البيانات أن ٨٦٪ من الأوروبيين يشعرون بالقلق من الحرب على إيران، بينما يصف ٥١٪ هذا القلق بأنه «مرتفع جداً». والمثير للاهتمام أن هذا المستوى من القلق يفوق القلق من الحرب في أوكرانيا، والذي يبلغ حوالي ٧٩٪. وفي بعض الدول، تصل مستويات القلق إلى ٩٢٪ في إيطاليا و٩٠٪ في بولندا، ما يعكس إدراكاً واسعاً بأن الحرب تمثل خطراً جيوسياسياً مباشراً على أوروبا. ورغم هذا القلق المرتفع، فإن المعارضة للمشاركة العسكرية تبقى قوية. إذ يعارض ٧٠٪ من الأوروبيين أي تدخل عسكري مباشر في العمليات، و٦٥٪ يعارضون إرسال الأسلحة، و٥٦٪ يرفضون استخدام القواعد العسكرية الأوروبية، بينما يعارض ٥٣٪ نشر سفن حربية لحماية ناقلات النفط. ويعكس ذلك رغبة واضحة لدى الرأي العام الأوروبي في تجنب الانخراط المباشر في الحرب. ومع ذلك، تكشف البيانات عن نوع من التناقض في المواقف. فبينما يرى ٤٩٪ أن ارتفاع أسعار الوقود يجب أن يكون دافعاً لتسريع التحول نحو الطاقة المتجددة، فإن ٦٧٪ في الوقت نفسه يؤيدون زيادة الإنفاق الدفاعي. وهذا يشير إلى أن الأوروبيين يحاولون الموازنة بين تقليل الاعتماد على الطاقة الخارجية وتعزيز القدرات الدفاعية، دون الانزلاق إلى تدخل عسكري مباشر. أما على مستوى الأولويات العامة، فإن المخاوف الاقتصادية تأتي في المقدمة. إذ يعتبر ٤٤٪ من الأوروبيين أن التضخم وارتفاع الأسعار هو أكبر مصدر قلق لديهم، بينما يخشى ٣٠٪ من أزمة اقتصادية جديدة، و٢٤٪ من التوترات الجيوسياسية. في المقابل، تأتي قضايا مثل الحرب داخل الدول الأوروبية (٢٣٪)، والهجرة (٢٠٪)، وتغير المناخ (١٤٪) في مراتب أدنى. ويخلص التقرير إلى أن أوروبا تشهد حالة من «المعارضة الواسعة ولكن الحذرة» تجاه الحرب على إيران. فهناك رفض واضح للمشاركة العسكرية، إلى جانب قلق كبير من تداعيات الحرب، لكن هذا الرفض لا يتحول إلى دعم مباشر للحرب أو المواجهة، بل يميل أكثر نحو حلول اقتصادية، وتطوير قطاع الطاقة، وتعزيز القدرات الدفاعية دون الانخراط في الصراع.

https://www.eunews.it/en/١٣/٠٤/٢٠٢٦/polling-europe-euroscope-

Gulf Cooperation Council

لن يتوحد مجلس التعاون لدول الخليج العربية بشأن إيران

في ١٤ أبريل ٢٠٢٦، قدّم مهران حقيريان تحليلاً بعنوان «مجلس التعاون الخليجي لن يتوحّد بشأن إيران» تناول فيه الانقسامات الداخلية بين دول الخليج العربية في تعاملها مع إيران، مؤكداً أن الحرب الأخيرة لم تؤدِّ إلى مزيد من التماسك داخل مجلس التعاون الخليجي، بل كشفت وعمّقت الخلافات البنيوية بين أعضائه. يرتكز الطرح الأساسي لهذا التحليل على أن مجلس التعاون الخليجي، خلافاً لما يُطرح أحياناً في دوائر السياسة الدولية بوصفه كتلة موحّدة في مواجهة إيران، لا يعمل فعلياً كجبهة سياسية أو أمنية واحدة. فالدول الست الأعضاء — السعودية،

الإمارات، البحرين، الكويت، قطر، وعُمان — تتبنّى مقاربات متباينة تجاه إيران، تتأثر بعوامل جغرافية وسياسية واقتصادية وأمنية وتجارب تاريخية مختلفة، ما يجعل صياغة موقف موحّد أمراً غير واقعي. في هذا السياق، تتبنى البحرين أشد المواقف حدّة، إذ تنظر إلى إيران باعتبارها تهديداً مباشراً لاستقرارها الداخلي، وقد حافظت على خطاب أمني صارم حتى في فترات خفوت التوتر الإقليمي، كما نشطت دبلوماسياً ضد طهران خلال الحرب الأخيرة. أما السعودية، فرغم اعتبارها إيران الخصم الإقليمي الأبرز، فإنها تسعى في الوقت نفسه إلى تحقيق توازن بين سياسة الردع والانخراط الدبلوماسي، إدراكاً منها لحاجتها إلى بيئة إقليمية مستقرة لدعم خططها التنموية، ما يجعل موقفها أكثر براغماتية وأقل تصعيداً بشكل مطلق. وتتبنى الإمارات العربية المتحدة نهجاً مركّباً يجمع بين الاعتبارات الأمنية والاقتصادية. فهي تنظر إلى إيران كتهديد أمني محتمل، لكنها في الوقت نفسه كانت تحتفظ بعلاقات اقتصادية نشطة معها. غير أن الحرب الأخيرة أدت إلى إعادة ضبط هذا التوازن، ودفعها نحو تشدد أكبر نسبياً، تجلّى في مناقشة إجراءات تتعلق بتقييد بعض الأنشطة المرتبطة بإيران أو تجميد أصولها. في المقابل، تتسم الكويت بموقف أكثر حذراً، إذ رغم تأثرها غير المباشر بتداعيات الصراع، فإنها تفضّل الحفاظ على خطاب دبلوماسي منخفض التصعيد وتجنب الانجرار إلى المواجهة. أما قطر، فقد صاغت سياستها الخارجية انطلاقاً من تجربة الحصار في عام ٢٠١٧، ما جعلها أكثر ميلاً إلى الحفاظ على قنوات الاتصال مع إيران وتبنّي سياسة تقوم على إدارة التوتر بدلاً من تعميقه، مع تأكيد مستمر على أهمية الحوار الإقليمي. أما سلطنة عُمان، فتحتفظ بدورها التقليدي القائم على الحياد والوساطة. فهي تتبع سياسة ثابتة في الابتعاد عن الاصطفافات الإقليمية، وتواصل لعب دور الوسيط حتى في ظل الظروف المتوترة، وهو ما يجعلها استثناءً دائماً داخل المنظومة الخليجية. وبحسب التحليل، فإن الحرب الأخيرة لم تؤدِّ إلى تقارب مواقف هذه الدول، بل على العكس أبرزت التباينات بينها بشكل أوضح. فبينما تركز البحرين على البعد الأمني، تسعى السعودية إلى موازنة دقيقة بين الأمن والتنمية، وتتحرك الإمارات بين الحسابات الاقتصادية والأمنية، وتبقى الكويت حذرة، بينما تميل قطر إلى الدبلوماسية، وتتمسك عُمان بالحياد. ويخلص التحليل إلى أن هذه التباينات ليست ظرفية، بل هي انعكاس لاختلافات بنيوية عميقة في تقييم التهديدات والمصالح الوطنية. لذلك، لا يبدو من الواقعي توقع تشكّل سياسة موحدة لمجلس التعاون الخليجي تجاه إيران، سواء خلال الحرب أو بعدها. بل إن المسار المرجح هو استمرار كل دولة في اتباع نهجها الخاص القائم على مزيج من الردع والدبلوماسية وإدارة التوازنات الإقليمية وفق مصالحها الفردية.

https://mecouncil.org/blog_posts/the-gcc-will-not-unify-on-iran/

نيويورك تايمز

قطر، عالقة بين الولايات المتحدة وإيران، والحرب فرضت إعادة نظر استراتيجية عليها

في ١٩ أبريل ٢٠٢٦، نشرت فيفيان نيريم في صحيفة نيويورك تايمز تقريراً بعنوان «قطر، عالقة بين الولايات المتحدة وإيران، والحرب فرضت إعادة نظر استراتيجية عليها». ويُظهر التقرير أن الحرب بين إيران والولايات المتحدة وإسرائيل لم تكن مجرد أزمة عسكرية إقليمية، بل شكلت صدمة اقتصادية وجيوسياسية واسعة النطاق لدول الخليج. يرتكز السرد الأساسي للتقرير على أن قطر، رغم علاقتها الوثيقة بالولايات المتحدة من جهة، واستمرار قنواتها الدبلوماسية مع إيران من جهة أخرى، لم تتمكن من تجنب تداعيات الحرب، بل وجدت نفسها أمام وضع يوصف بأنه «صدمة استراتيجية» تعيد تشكيل حساباتها السياسية والاقتصادية. على المستوى الاقتصادي، يشير التقرير إلى أن الهجمات الصاروخية والطائرات

المسيّرة التي نُسبت إلى إيران ضد دول الخليج أدت إلى اضطرابات كبيرة في البنية التحتية للطاقة. وفي حالة قطر تحديداً، تم الإبلاغ عن أكثر من ٧٠٠ هجوم، ما تسبب في توقف مؤقت لإنتاج الغاز الطبيعي المسال في منشآت «رأس لفان»، وهي من أكبر المنشآت في العالم وتوفر نحو ٢٠٪ من إمدادات الغاز العالمية. وتشير التقديرات إلى أن الخسائر السنوية المحتملة قد تصل إلى نحو ٢٠ مليار دولار، أي ما يعادل حوالي ٣٧٪ من إيرادات الدولة، ما يعكس حجم الضربة المباشرة لنموذج الاقتصاد القطري القائم على تصدير الطاقة ودوره كمركز عالمي للغاز. أما على المستوى الأمني، فيوضح التقرير أنه رغم نجاح أنظمة الدفاع الجوي القطرية في اعتراض معظم الهجمات وعدم تسجيل خسائر بشرية كبيرة، فإن التأثيرات غير المباشرة كانت عميقة. فقد تراجع النشاط السياحي بشكل ملحوظ، وعلّقت الخطوط الجوية القطرية جزءاً من عملياتها، كما غادر عدد من المقيمين الأجانب البلاد. ويشير هذا إلى أن مجرد الإحساس بعدم الاستقرار يمكن أن ينعكس بشكل مباشر على الأداء الاقتصادي والاجتماعي حتى في غياب دمار واسع. سياسياً، يبرز التقرير نقطة محورية مفادها أن استراتيجية قطر القائمة على التوازن بين الولايات المتحدة وإيران أصبحت أكثر تعقيداً في ظل الحرب. فوجود قاعدة عسكرية أمريكية كبيرة على أراضيها لم يمنع الهجمات، كما أن علاقاتها الدبلوماسية مع إيران لم توفر لها حماية من تداعيات التصعيد. ووفق تحليل التقرير، بدأت دول الخليج تدرك أن قدرتها على التأثير في القرارات الأمريكية محدودة أكثر مما كانت تعتقد، وأن بعض الحسابات الإقليمية تميل لصالح إسرائيل داخل معادلات واشنطن. إقليمياً، يشير التقرير إلى أن قطر، إلى جانب السعودية والإمارات، كانت قد حاولت خلال السنوات الماضية تحسين علاقاتها مع إيران، لكن الحرب أدت إلى إعادة تقييم هذا المسار. ونتيجة لذلك، بدأت كل دولة خليجية بإعادة صياغة سياستها تجاه طهران بشكل منفصل، بين من يميل إلى الردع، ومن يفضل الدبلوماسية، ومن يجمع بين النهجين، دون وجود موقف خليجي موحد. في التحليل البنيوي، يخلص التقرير إلى أن ما يجري يعكس حدود قوة الدول الصغيرة في النظام الدولي. فبرغم الثروة الهائلة لدول الخليج ودورها الدبلوماسي المتزايد في أزمات إقليمية متعددة، فإنها تبقى عرضة بشكل كبير لتداعيات الحروب الكبرى في محيطها، ولا تستطيع عزل نفسها عنها. وفي المحصلة، يبرز التقرير عدة مؤشرات رئيسية: أكثر من ٧٠٠ هجوم على قطر، توقف مؤقت لإنتاج الغاز في رأس لفان، خسائر سنوية تقارب ٢٠ مليار دولار، اعتماد عالمي على الغاز القطري بنسبة ٢٠٪ من إمدادات LNG، تراجع في السياحة وخروج جزء من العمالة الأجنبية، وعجز استراتيجي عن منع التصعيد رغم التحالف مع الولايات المتحدة. ويخلص السرد إلى أن الحرب بين إيران والولايات المتحدة وإسرائيل دفعت منطقة الخليج إلى مرحلة من عدم الاستقرار البنيوي، حيث أصبحت حتى الدول الغنية والمرتبطة بشبكات تحالف دولية واسعة، مثل قطر، أكثر هشاشة أمام التحولات الجيوسياسية الكبرى.

https://www.nytimes.com/١٩/٠٤/٢٠٢٦/world/middleeast/qatar-iran-us-war.

الجزيرة

ثلاث ساعات من حرب إيران

في ١٧ أبريل ٢٠٢٦، نشر جاسم العزاوي في قناة الجزيرة مقالاً بعنوان «ثلاث ساعات من حرب إيران». ويرتكز السرد الأساسي للمقال على فكرة أن الحرب بين الولايات المتحدة وإسرائيل وإيران لا يمكن فهمها فقط كصراع عسكري، بل كصدام بين ثلاث «ساعات سياسية» مختلفة تعمل في الوقت نفسه، حيث يتحرك كل طرف وفق إيقاع زمني خاص به، ما يجعل الحرب أكثر تعقيداً وطولاً مما يبدو ظاهرياً. في «ساعة واشنطن»، يوضح المقال أن إدارة دونالد ترامب، بعد عودته إلى السلطة في يناير ٢٠٢٥، حاولت إنهاء الحرب بسرعة عبر استراتيجية الضغط الأقصى والضربة الحاسمة، إلا أن هذا التصور لم يتحقق على أرض الواقع.

وبدلاً من حرب قصيرة، دخلت الولايات المتحدة في حرب استنزاف طويلة، استفادت فيها إيران من عنصر الوقت. اقتصادياً، يشير التقرير إلى أن سعر النفط ارتفع من نحو ٦٧ دولاراً إلى أكثر من ٩٠ دولاراً للبرميل، بينما بلغ التضخم حوالي ٣٫٣٪، وارتفعت أسعار البنزين بنسبة ٢١٫٢٪، وهو ما انعكس مباشرة على المزاج العام داخل الولايات المتحدة. وفي هذا السياق، يذكر المقال أن شعبية ترامب في الملف الاقتصادي تراجعت إلى حوالي ٢٩٪، مع وجود ما يقارب ٤٠٪ من الجمهوريين غير الراضين عن طريقة إدارته للتضخم وارتفاع الأسعار. ويشير العزاوي إلى أن هذا الوضع يضع الرئيس الأمريكي أمام «ساعة سياسية ضاغطة» مع اقتراب الانتخابات النصفية، حيث تصبح كلفة الحرب عاملاً مباشراً في الحسابات الانتخابية الداخلية. أما «ساعة طهران»، فتقدم إيران كطرف لا يسعى إلى الحسم السريع، بل إلى استراتيجية تقوم على الصمود وإطالة أمد الصراع. ورغم ما تعرضت له من خسائر كبيرة في البنية التحتية والقيادة العسكرية والاقتصاد، فإن الدولة لم تنهَر، ولا تزال تحتفظ بقدراتها الصاروخية وشبكات نفوذها الإقليمي. هذا الاستمرار في القدرة على التكيف جعل الحرب تتحول إلى صراع طويل الأمد، حيث تستفيد إيران من الزمن كعنصر استراتيجي ضد خصومها. اقتصادياً، يلفت المقال إلى أن استمرار ارتفاع أسعار النفط قد يصل إلى مستويات بين ١٠٠ و١٥٠ دولاراً للبرميل في حال تصاعد الأزمة، وهو ما يشكل ضغطاً عالمياً يعيد توجيه التوازنات السياسية، ويمنح إيران هامشاً غير مباشر للتأثير على خصومها عبر الأسواق العالمية للطاقة. في المقابل، تمثل «ساعة تل أبيب» البعد الإسرائيلي في الصراع. ويصور المقال رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو كفاعل سياسي يرى في استمرار الحرب أداة لتعزيز موقعه الداخلي وإدارة الضغوط السياسية والقضائية في الداخل الإسرائيلي. ورغم إعلان وقف إطلاق النار بين الولايات المتحدة وإيران، يشير التقرير إلى أن إسرائيل لم توسع هذا التهدئة إلى جبهات أخرى، خصوصاً لبنان، ما يعكس استمرار منطق الحرب كأداة سياسية. ويستشهد المقال أيضاً بتحليلات صحفية، من بينها آراء الصحفي غيدعون ليفي، التي ترى أن الثقافة السياسية الإسرائيلية تميل بشكل بنيوي إلى العسكرة، حيث تصبح الحرب خياراً شبه دائم في السياسة وليس استثناءً. كما تشير استطلاعات الرأي إلى وجود دعم واسع داخل المجتمع الإسرائيلي لاستمرار العمليات العسكرية، ما يعزز هذا التوجه. وفي جمع الأرقام الرئيسية التي يوردها المقال، تظهر صورة حرب ذات أبعاد اقتصادية وجيوسياسية واسعة: ارتفاع أسعار النفط من ٦٧ إلى أكثر من ٩٠ دولاراً، تضخم أمريكي عند ٣٫٣٪، زيادة أسعار البنزين بنسبة ٢١٫٢٪، تراجع شعبية ترامب الاقتصادية إلى ٢٩٪، معارضة داخلية من نحو ٤٠٪ من الجمهوريين، واحتمال وصول أسعار النفط إلى ١٠٠–١٥٠ دولاراً في حال التصعيد، إضافة إلى أن نحو ٢٠٪ من تجارة النفط العالمية و٣٠٪ من تجارة الغاز الطبيعي المسال تمر عبر الممرات البحرية الحساسة في المنطقة. ويخلص جاسم العزاوي إلى أن الحرب في إيران أصبحت محكومة بـ«عدم تزامن سياسي» بين ثلاثة أطراف: الولايات المتحدة التي تتحرك وفق إيقاع انتخابي سريع، إيران التي تراهن على الاستنزاف والصمود، وإسرائيل التي تميل إلى إبقاء الحرب مفتوحة لأهداف سياسية داخلية وإقليمية. وفي هذا السياق، يتحول «الزمن» نفسه إلى اللاعب الأكثر تأثيراً في تحديد مسار الحرب ونتيجتها النهائية.

https://www.wsj.com/opinion/iran-donald-trump-strait-of-hormuz-cease-

خلاصة وتحليل خبير:

إذا جمعنا بيانات استطلاعات الرأي لعام ٢٠٢٦، فإن الخلاصة الواضحة هي أن الحرب على إيران، بعد انتهاء العمليات القتالية، لم تُسجَّل في الوعي العام بوصفها «انتصاراً حاسماً»، بل بقيت أقرب إلى حرب مكلفة، غامضة ومُنهِكة سياسياً. في الولايات المتحدة، تشكّل جوهر هذا التصور السلبي بوضوح: فقط ٢٤٪ قالوا إن الحرب «كانت تستحق الكلفة والفائدة»، في حين اعتبرها ٥١٪ غير جديرة، وحوالى ٢٢٪ ظلوا مترددين. ويتكرر النمط نفسه في استطلاعات أخرى، حيث استقر الدعم الشعبي عادة بين ٣٥٪ و٤٢٪، بينما ثبتت المعارضة في حدود ٥٨٪ إلى ٦٠٪. وحتى بشأن إرسال قوات برية، وصلت المعارضة إلى ٧٥٪ مقابل ١٨٪ فقط مؤيدين، ما يشير إلى أن الرأي العام الأمريكي لم يكن يعارض الحرب فحسب، بل أيضاً تصعيدها وتوسيعها. اقتصادياً، انعكست الحرب بسرعة على الحياة اليومية؛ إذ توقع ٨٧٪ ارتفاع أسعار البنزين، وتحول التضخم إلى مصدر القلق الرئيسي، وارتفعت مستويات عدم الرضا عن أداء ترامب في الاقتصاد وإدارة الحرب. ونتيجة لذلك، أصبحت الحرب بالنسبة له أقرب إلى مخاطرة انتخابية بدل أن تكون رصيداً سياسياً، خاصة مع اقتراب الانتخابات النصفية. في الوقت نفسه، لا يزال قاعدة «ماغا» (MAGA) تُظهر دعماً مرتفعاً للرئيس، لكن هذا الدعم ليس موحداً بالكامل. ففي بعض الاستطلاعات، أيدت هذه القاعدة العمل العسكري بنسبة وصلت إلى ٩٠٪، بينما أظهر الجمهوريون غير المنتمين إلى ماغا والشباب الجمهوريون قدراً أكبر من التردد والمعارضة. وبالتالي، لم تُنتج الحرب إجماعاً وطنياً، بل عمّقت الانقسام بين القاعدة الحزبية الصلبة وبقية الناخبين. وهنا تبرز الفكرة التي أشار إليها رن إلفينغ في NPR: إذا تمكن ترامب من إنهاء الحرب بنجاح سياسي أو باتفاق قابل للتسويق، فقد يتحول ذلك إلى مكسب له، أما إذا استمرت الكلفة، خصوصاً في أسعار الوقود والإحساس بانعدام الأمن، فسينعكس ذلك مباشرة في صناديق الاقتراع. في إسرائيل، تبدو الصورة أكثر تعقيداً بعد وقف إطلاق النار. فقط ١٠٪ اعتبروا الحرب نجاحاً كبيراً، بينما رأى ٣٢٪ أنها فشل كامل، و٣٠٪ لم يصنفوها لا نجاحاً ولا فشلاً. المزاج العام عند بدء الهدنة اتسم بخيبة أمل، تلتها مشاعر من الارتباك والغضب والخوف. كما عارض ٦٥٪ وقف إطلاق النار، واعتبره ٧٠٪ تنازلاً أمريكياً لإيران، لكن في المقابل لم يتجاوز مؤيدو استمرار العمليات ٤٠٪، بينما فضّل ٤١٪ احترام الهدنة، ما يعكس غياب إجماع واضح حتى داخل المجتمع الإسرائيلي. في أوروبا، النمط السائد هو الرفض المصحوب بالقلق الاقتصادي: أغلبية تعتبر الحرب غير مبررة، وترفض المشاركة العسكرية الأوروبية، مع ارتفاع المخاوف من التضخم وأسعار الطاقة وعدم الاستقرار في دول مثل فرنسا وإيطاليا وهولندا. أما في العالم العربي، وخاصة دول الخليج، فقد اتسمت الردود بالحذر وإعادة التوازن أكثر من أي اصطفاف واضح. لا دعم صريح للحرب ولا تأييد لتصعيدها، بل تركيز على تقليل المخاطر وحماية أمن الطاقة وتجنب الانخراط المباشر. وتشير تحليلات مجلس التعاون الخليجي وتجربة قطر إلى أن دول الخليج باتت تميل إلى إدارة المخاطر بدلاً من الانخراط في الصراعات. في المحصلة النهائية، تُظهر الصورة العالمية لعام ٢٠٢٦ أن الحرب على إيران لم تُستقبل كـ«انتصار»، بل كحدث مكلف ومُربك ومفتوح على عدم اليقين، مع آثار سياسية واقتصادية ونفسية ممتدة عبر مختلف المناطق.

حولنا:

مركز دراسات الشهيد الخامس هو مؤسسة بحثية مستقلة تركز على تحليل قضايا العراق والمنطقة في مجالات السياسة الداخلية والخارجية، والاقتصاد، والثقافة. يعتمد المركز على فريق من الخبراء والباحثين المتمرسين لدراسة الأوضاع الداخلية والخارجية في العراق، بهدف توفير منصة لتحليل عميق وشامل لدور العراق في المعادلات الإقليمية والدولية. يسعى المركز، من خلال الأبحاث الأكاديمية، والمقالات التحليلية، والجلسات التخصصية، إلى تعزيز فهم أفضل للاتجاهات المختلفة داخل العراق، ويهدف إلى تقديم رؤى استراتيجية تسهم في تحقيق التنمية المستدامة في البلاد.